صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

الاستجوابات الناجحة

يتمسك الكثير بمقولة «ان الاستجواب هو أداة دستورية، وأنه سؤال مغلظ يوجه للوزير او حتى رئيس الحكومة» ليبرر فيها أي استجواب على انه حق، وينسى أن ما سبق مجرد تعريف دستوري جامدة للاستجواب، وأن الأهم من التعريف هو تلك المعاني السياسية المتعددة التي تقف وراء الاستجواب، والتي منها ما هو إيجابي وما هو سلبي.

من الاستجوابات ذات المغزى السياسي السلبي، أن يكون الهدف من الاستجواب هو الحماية، حماية المسؤول الموجه له الاستجواب من ان يقدم له استجواب أقوى من الذي تقدم بالفعل، أو أن يكون الهدف من إقدام النائب على استجواب وزير هو حماية وزير آخر من المساءلة.

وهناك استجوابات ذات نتائج سلبية، وهي أن تضع قضية مهمة وحساسة لدى الشعب كعنوان عريض لاستجواب وانت تعلم جيدا انه سيفشل وان الوزير سيحتفظ بالثقة وسيمارس نفس السياسة السلبية تجاه تلك القضية الشعبية وهو محصن سياسيا ودستوريا، وتكون بذلك قد خذلت قضيتك، هذا إذا أخذنا بالاعتبار حسن الظن بالنائب وألا يبحث عن الشهرة أو المساومة على تلك القضايا الشعبية.

من الاستجوابات السيئة سياسيا عندما يكون الاستجواب مستحقا من حيث المضمون ولكن لا يتواءم مع الزمان، كما هو الحال في الاستجواب الموجه لسمو رئيس الوزراء والاستجواب الآخر الموجه لوزير الصحة، فمن حيث المضمون كلنا نعلم أن الإسكان والصحة ليسا على ما يرام، ولكن الحكومة والبرلمان للتو قد بدآ العمل معا، ويجب انتظار خطط الحكومة وقرارتها على الأقل خلال الثلاثة أشهر الأولى، ولا يمنع من المحاسبة بعد ذلك، أما الآن فدستوريا الحكومة الحالية ورغم أن رئيسها واغلب وزرائها من حكومات سابقة إلا أنها حكومة جديدة ولا تحاسب على أعمالها وخططها السابقة.

نأتي إلى الاستجوابات ذي المغزى السياسي الإيجابي، فهي لا يشترط أن تنتهي بطرح الثقة بالوزير المستجوب أو عدم التعاون مع الحكومة ولكنها تجبرهم أدبيا وسياسيا أمام المجتمع على اتخاذ إجراءات لحل القضية التي تم تداولها بالاستجواب، بل إن الاستجواب النجاح أحيانا يحقق أهدافه حتى قبل مناقشته وذلك عبر المفاوضات السياسية والتي عادة ما تنتهي بسحب الاستجواب بعد تحقيق أهداف الاستجواب المعلنة (حالة استجواب الوسمي للرئيس المبارك).

ختاما: أتمنى من النائبين الفاضلين رياض العدساني ود.حسين قويعان أن يسحبا استجوابيهما مؤقتا وان يعطيا الحكومة مهلة 3 أشهر لمعالجة ما ورد في محاور الاستجوابين وإلا أعادا الكرة وعندها سيكسبا معركتهما شعبيا وبرلمانيا ودستوريا.

كلم

@mohd_alzuabi
محمد الزعبي

زوبعة دون فنجان

أثار قرار وزير الصحة الشيخ محمد العبدالله نقل د.كفاية عبدالملك من المستشفى الأميري إلى مستشفى الأمراض السارية زوبعة في أروقة وزارته وتجمعا تضامنيا نظمه عدد من زملاء مهنتها احتجاجا على القرار السالف، وقد برر الوزير قراره بحاجة قسم العناية المركزة في الأمراض السارية لخدماتها، فضلا عن أن قرارات النقل الإدارية لمصلحة العمل هي من صلب صلاحياته بمقتضى القانون.

رواية د.كفاية تقول إن قرار نقلها جاء تقريعا لها على إخراج والد أحد النواب من العناية المركزة إلى الجناح العام لاستقرار حالته الصحية حتى يحل مكانه مريض آخر أشد حاجة، وعلى هذا الأساس الإنساني الراقي ينبغي أن تكافأ الدكتورة لا أن تقرع وتنقل من مقر عملها على غير رغبة منها.

في الحقيقة تبرير الوزير لم يكن مقنعا تماما، فقسم العناية في الأمراض السارية لا يوجد فيه سوى مريض واحد فقط (حسب النائب حسين القويعان ـ القبس) ثم لم جاء قرار النقل بعد حادثة إخراج الطبيبة لوالد النائب من القسم المذكور؟ كما لم يوضح في تصريحه لوسائل الإعلام ماهية الحاجة لخدماتها في المستشفى الذي نقلت إليه، فمصطلح «الحاجة» أو «مصلحة العمل» شديد المرونة وبالاستطاعة اتخاذه ـ إذا لم ينضبط ـ كوسيلة للعقوبة أو للفرار من الزوايا الضيقة والمواقف المحرجة والقرارات التعسفية، وبودي لو أخبرنا ما إذا كان قد بنى قراره على تصرف شخصي أم بناء على طلب من قبل الإدارة في الأمراض السارية؟ وأخيرا هل خلت الوزارة من المختصين بالعناية المركزة حتى يتم اختيارها والإصرار على نقلها دون استشارتها؟ أما بشأن الاستعانة بكفاءتها وخبرتها فيمكن الاستعاضة عن النقل بالدورات التدريبية التي تتولى إلقاءها الدكتورة نفسها، ولو سلمنا جدلا بصحة ما ذكره الوزير فليس من الحكمة في شيء أن تنقل الدكتورة بعد حادثة نقل والد النائب، ولو تريث بعض الشيء لكفى نفسه والناس مؤونة الضجيج الإعلامي حول القضية وجب الشبهات عن شخصه، وهو الأمر الذي لم يحدث.

أقحمت «الأسرة الكريمة» في خضم القرار الآنف، ولا أدري ما علاقتها به، فالوزير في النهاية يمثل نفسه، وليس هذا على الصعيد الوظيفي فحسب بل حتى على الشخصي منه، وما من داع البتة للتعدي في النقد ليخرج عن دائرة المباح ويصل إلى التجريح الرخيص والنيل الراجع إلى التشفي المرضي والغيظ المكبوت.

أحسب أن التراجع عن هذا القرار سيكون لصالح الشيخ محمد العبدالله أولا قبل أن يكون للدكتورة كفاية والمرضى معها، والعودة للصواب ـ إذا ما تبين للمرء ـ من المروءة والفضيلة، وما من أحد إلا قد أصاب وأخطأ، أما إصرار الوزير على صحة ما اتخذه وعزمه على المضي فيه فليس لنا إلا الظاهر وربنا يتولى السرائر.

م. 36

أهلاً بكم في مطار الكويت!

عبدالهادي الصالح

قبيل فجر الأحد الماضي عندما وصلت الطائرة التركية القادمة من اسطنبول، تجمع القادمون على متنها على سير الحقائب مدة طويلة غير معقولة، وعند البحث عن مسؤول كويتي للسؤال عن وصول العفش لم يجدوا إلا بعض المسؤولين من الجاليات الآسيوية الذين حاولوا تبرير ذلك بأن الطائرة بعيدة! وان سيارة ناقلة وحيدة تسير ذهابا وإيابا للطائرة لحمل وتفريغ دفعة بعد دفعة!

هل هذا معقول يا مطار الكويت الدولي؟ اذا كان العذر واردا أثناء موسم الحج فما عذركم في هذه الفترة التي تشهد نسبة قليلة من المسافرين؟!

أثناء الانتظار أمام بوابة المغادرة الى الطائرة في مطار الكويت الدولي، كانت الأجواء معبأة برائحة السجائر! والمرء يستغرب من ذلك رغم وجود كابينات المدخنين، ولكن المفاجأة ان باب هذه الكابينة مفتوح على مصراعيه والمدخنون داخلها وخارجها!

منظر رجال الجمارك الذين يتجمعون حول شاشة المراقبة على عفش المسافرين القادمين سوالف، والهواتف النقالة شغالة على السمع واللسان، هل يمكن مع ذلك التركيز على ما قد يدخل البلاد من ممنوعات؟!

هذه بعض الصور المؤسفة المتكررة ومما يؤسف له ان حالنا مع مطارنا ليس فقط الجمود على السيئ مقارنة بمطارات المنطقة ولكنه من سيئ إلى أسوأ!

ومما يزيد الإزعاج ان المطار هو واجهة البلاد وكأن لسان حاله القول للقادمين «أهلا بكم في بلاد الفوضى والفساد».

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهل يلام النواب عندما يتنافسون على تقديم الاستجوابات للحكومة؟ وهل يلام المواطن عندما يموت قهرا أمام هذه الفوضى المتسعة وهذا الفساد المتنامي رغم كل الإمكانيات التي تملكها الكويت التي يفترض ان نجعلها نجمة الخليج بل العالم؟!

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

جسر الصين العظيم

تستهلك الصين نصف كمية الاسمنت والفولاذ الذي يتم إنتاجه في العالم، وذلك بسبب كثرة المشاريع الإنشائية التي لا تتوقف طوال العام.

شاهدت تقريرا مذهلا في قناة ناشيونال جيوغرافيك عن أكبر الجسور في العالم والتي تمتد عبر ضفتي نهر يانغتسي الذي يقسم الصين إلى نصفين، ويشهد أكبر حركة للبواخر والعبارات طوال اليوم وعلى مدار العام.

كان الصينيون يعبرون نهر يانغتسي بالعبارات التي تقطع النهر عرضا خلال ساعتين و10 دقائق، في رحلة لا تخلو من المخاطر بسبب مرور البواخر التجارية الكبيرة باستمرار. لكن بعد بناء جسر لوبو وهو أكبر جسر مقوس في العالم وجسر تشينغداو وهو أطول جسر معلق في العالم وغيرها من الجسور العظيمة، أصبح الانتقال بين ضفتي نهر يانغتسي لا يتجاوز أكثر من 10 دقائق فقط، وبأمان أكثر.

نهر يانغتسي هو ثالث أطول نهر في العالم بعد نهر النيل ونهر الأمازون، ينطلق من جبال تنغولا في التبت ويصب في بحر الصين نزولا، يبلغ طوله 63 ألف كيلومتر، يفصل معظم المدن الصناعية والتجارية الكبرى عن بعضها، ولذلك يمثل بناء الجسور عبر هذا النهر العظيم أمرا بالغ الأهمية للاقتصاد الصيني. وتكمن التحديات الكبرى أمام بناء مثل هذه المشاريع الضخمة في عدة أمور، أولا في طبيعة الأرض الرملية المتحركة التي يصعب معها بناء قواعد ثابتة، خاصة في مدينة شنغهاي ثاني أكبر المدن الصينية، إضافة إلى عرض النهر الكبير الذي يصل إلى 90 كيلومترا في بعض النقاط، إضافة إلى الصعوبات الطبيعية المتمثلة بالزلازل والفيضانات المدمرة. ومع هذا، لا يسع المرء إلا أن يقف إجلالا وإكبارا لهذا الشعب العظيم الذي يتحدى بإصرار مذهل قوى الطبيعة ويتغلب عليها بالعلم والهندسة والإرادة لبناء حضارة ومجد.

□ □ □

بعد انتهاء البرنامج، وبعد أن ختم المذيع بقوله إن الصين تخطط لبناء أكثر من 50 جسرا أخرى تتنافس كلها في العظمة والجمال والقدرة على ربط المدن وتسهيل التنقل، أعدت البصر إلى بلادي، وأعدت البصر إلى البلدان العربية كلها، فعاد البصر خاسئا متحسرا على ما فرطنا في حق أوطاننا وعلى الدمار والتخلف الذي رسخته أنظمة حكم فاسدة بلا إنجاز ولا حضارة.. منكم لله.

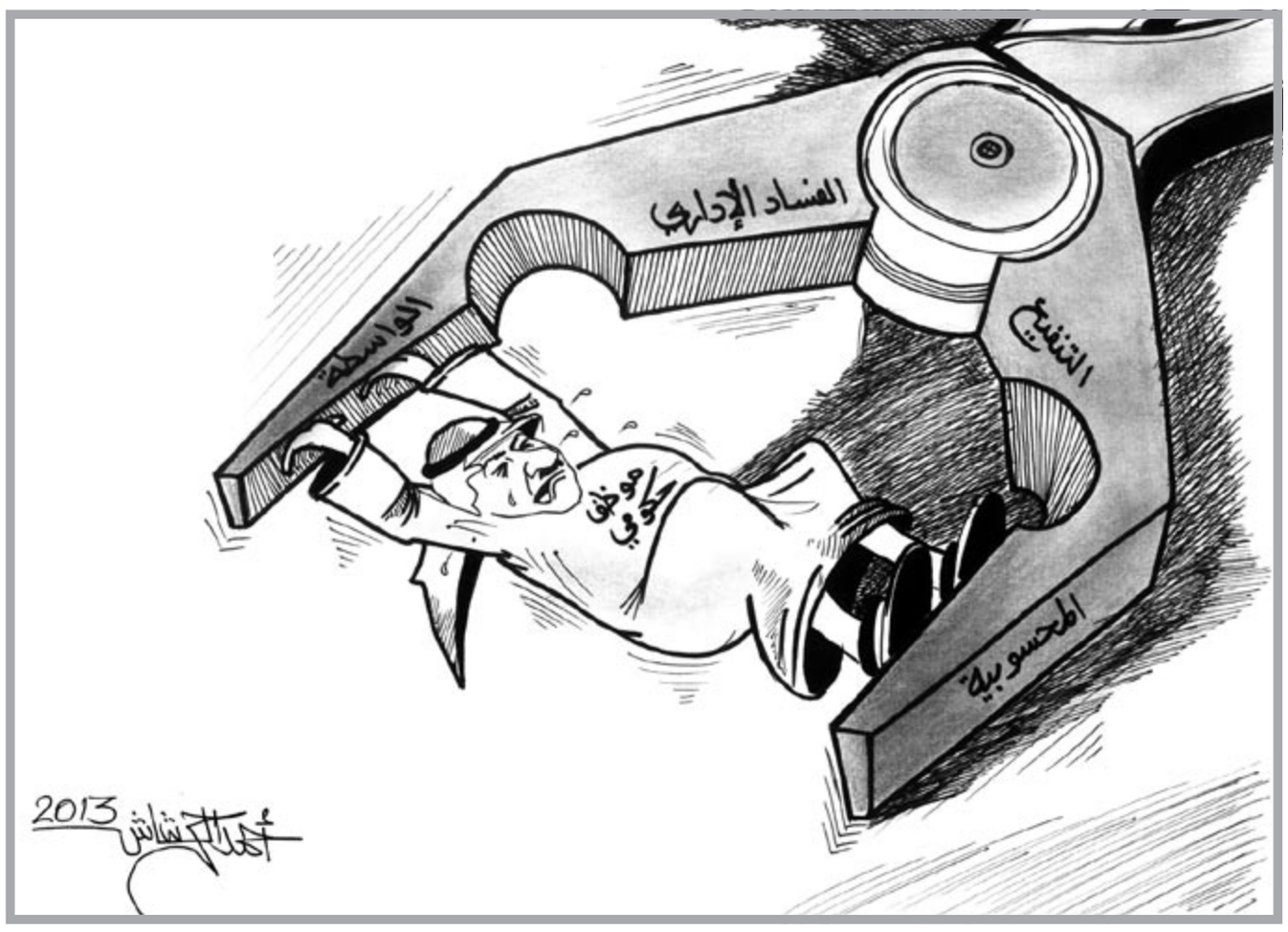

شاهد

agrical@hotmail.com
يعقوب اليوسفي

الحمد لله الخطة نجحت

الحمد لله، الخطة الشيطانية لتفكيك الأمة نجحت، حيث بدأت بتونس وذلك باستغلال حادث انتحار لشاب فقير مظلوم يطالب بحقه ثم منها الى ليبيا ثم الى مصر، أما لبنان فيعاني الكثير من المشاكل، والعراق مفكك والمغرب مهدد والجزائر مضطرب والفلسطينيون منقسمون والبحرين غير مستقرة داخليا وتركيا قلاقل،والآن سورية التي تحقق عن طريقها عدد من الأهداف منها:

1ـ الهدف الأول وهو التخلص من التهديد الأساسي وهو السلاح الكيماوي لأنها لا تملك النووي ولا القدرة العادية للصد والرد، والسلاح الكيماوي كان الهدف الأخير في سورية ثم ساعدت الظروف لانتقاله كهدف أول جار تنفيذه.

2ـ الهدف الثاني الذي تأخر تنفيذه وهو التخلص من عناد الأسد وقد اتفق جميع الأطراف في الصراع على أن الأسد يجب أن يذهب مهما كانت الظروف والكل لا يريده على رأس السلطة في دولة المقاومة الأولى بعد الصلح المصري مع إسرائيل.

3ـ الهدف هو إضعاف الجماعات المسلحة الإرهابية منها أو التي تريد الحرية في بلادها مثل المعارضة السورية وذلك باستنزاف رجالها وميزانياتها وقوتها فلا حاجة لمقاومة الإرهاب فهو الآن يقاوم نفسه.

4ـ الهدف الرابع هو تقليل الخسارة الأجنبية أو تفادي التدخل في النزاع المسلح في سورية عن طريق إشغال إخوان الأمس ببعضهم البعض يتقاتلون ويصفون كل منهم الآخر وإذا نظرت إلى الكرة الأرضية فستجد كل المتقاتلين مسلمين ضد مسلمين ولا تجد مثلا صراعا بين مسيحين أو بين كفار أو بين كفار ومسيحين إلا نحن ولا أحلى من ذلك.

5ـ الهدف الخامس هو استنزاف قوة حزب الله والذي كان يتباهى بها السيد نصر الله في كل مناسبة ويهدد بها إسرائيل، بدخوله لنصرة الأسد الذي اتفق الجميع على إبعاده عن السلطة وقبل أن يدخل حزب الله في النزاع السوري بالسلاح.

6ـ الهدف السادس إشغال إيران بالتدخل عن طريق حزب الله في النزاع المسلح في الصراع وإشغالها عن أهدافها الأساسية المعلنة في محاربة الصهيونية العالمية وإضعافها وإنهاكها بالحظر الاقتصادي ومحاربة التقارب بينها وبين أميركا وأوروبا.

7ـ الهدف السابع بث الخلاف والفرقة بين الدول العربية وبعضها، بينما روسيا تتأهل كل يوم وتقترب لتكون محايدة ومتفرجة على الوضع المتغير تحت هدف المصالح، فهنيئا لنا هذا الجهل!

8ـ الهدف الثامن هو تقسيم الدول إلى دويلات لا تستطيع أي واحدة منها أن تقاوم الاحتلال فلقد أسس الأكراد دولتهم في شمال العراق وأعلنت دولة العراق والشام وباقي سورية الى دولتين، والفلسطينيون سيستوطنون في الأردن، ونزاع الصحراء المغربية سوف ينتهي بدولة لان الجارة الجزائر أبدت تصريحات تؤيد ذلك، والحبل على الغارب وأصبحنا مهيئين ومؤهلين لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد والحمد لله فقد شرعنا بأنفسنا لتنفيذها ولا نحتاج الى مساعدة من أحد لأننا في أمور الفتنة والتفرقة ممتازون.

9ـ الهدف التاسع هو اقتصادي بحت وهو بيع السلاح والمعدات القتالية والغذاء والخيام والأدوية والمستشفيات الميدانية ووسائل النقل وووووو..... الى ما شاء الله.

وأخيرا، السالم والمعافى من كل هذا هو من كان يريد كل هؤلاء المذكورين في يوم من الأيام أن يجتمعوا على محاربته وتحرير القدس منه العدو الإسرائيلي والذي ينمو ويتطور ولديه سلاح تقليدي متطور جدا يفوق كل المسلمين والعرب وما لديهم ويشمل ذلك تركيا ويقيم المستوطنات ويغير معالم القدس الشريف ونحن مغلوبون على أمرنا ونتفرج على ما يفعله الساسة بنا وأمرنا إلى الله وحده، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

داء.. ودواء الاستجوابات

قبل ثلاثة مجالس أو أربعة أو خمسة لا أتذكر، كان الاستجواب يعتبر في نظر البعض داء يجب معالجته والتخلص منه، بل سعى البعض إلى أن يحاول تنقيح مادة الاستجوابات أو تغييرها عبر اشتراطات تقيد حق النائب في استجواب الوزير، وكان الاقتراح يومها يدور على ألسنة نواب وهدفه هو تحصين الحكومة أو بالأصح تحصين الوزير، وتحويل المجلس من مجلس رقابي تشريعي إلى مجلس «ديوانية سياسية».

بعض من أولئك السياسيين الذين كانوا يرون أن الاستجواب داء يجب معالجته بتعديل مادة الاستجواب، اليوم هم أنفسهم يرون ان أداة الاستجواب دواء لكل علل البلد، وانه يجب استخدامها دون تقييد أو شرط، بل يلوحون بها وهي التي كانوا يرونها قبل عامين ونصف العام مرضا يجب الخلاص منه، ويتهمون كل مستجوب بأنه سبب في تعطل التنمية، الآن تغير كل شيء وأصبح الاستجواب سببا في رقي المجتمعات وتحضرها وتطورها في نظرهم أيضا.

هذا «الحول السياسي» غير المبرر، سببه أن السياسة تقوم على اللامبدأ، نعم السياسة هي واقع لا أعداء دائمين ولا أصدقاء دائمين ولكن يجب أن يكون هناك مبرر للتحول من هذا الخندق إلى ذلك، ويجب أن يكون المبرر قويا وواضحا ومقنعا خاصة أنك نائب تمثل الأمة ولست سياسيا معينا، ومن تحول برأيه من 2009 إلى اليوم جميعهم تحولوا بلا مبرر.

أو على الأقل لم يبلغنا أحد منهم عن السبب الحقيقي لتحول رأيه، رغم أن ثلاثة أرباع الشعب خاصة ممن هم فوق سن الخامسة عشرة يعرفون جيدا لماذا تحولوا من النقيض إلى النقيض.

□ □ □

حتى شباب الحراك حصل بينهم نوع من تبدل الآراء، وهو ما لمسناه في الأيام الماضية، وكنت أعتقد حتى الأسبوع الماضي أن شباب الحراك أبعد ما يكونون عن مرض « التحول غير المبرر» في المواقف، ولكن يبدو أنه أصابهم وفي مقتل جدل غير واضح المعالم ولا الأسباب.

□ □ □

بالأمس تحدثت عن خلل في محورين باستجواب وزير الصحة الشيخ محمد العبدالله، وهو الأمر الذي ساقه العبدالله أمس من خلو محورين من محاور الاستجواب من تحديد مواقع يمكن الاستدلال بها، كما حددت أمس ما نصه: «محاور استجواب الوزير محمد العبدالله ولكونها تذهب في أكثر من اتجاه غير متطابق وتضم متداخلات بين عدة جهات وهي وإن كانت تتبع الوزير إلا أنها سياسيا ودستوريا كانت تضم أخطاء وزراء سبقوه ما يجعلها عرضة للتفكيك بسهولة».

□ □ □

توضيح الواضح: التعيينات في بعض المناصب الحيوية هذه الأيام تتم بواسطة « المسجات».